OPEN ACCESS
Received: 29/01/2026
Accepted: 15/05/2026

مجلة الآداب

Self- Serving Cognitive Distortions among Orphaned Adolescents in the Gaza Governorates

Dr. Zuhair Abdulhameed El-Nawajha*

nawajha307@hotmail.com

Abstract:

The study investigated the prevalence of self-esteem cognitive distortions among orphaned adolescents and explored differences across gender, residence, and orphan status, using a descriptive-analytical approach with a sample of 198 participants. A specialized scale was developed to measure these distortions, and results showed they were generally high, with significant differences favoring males, those living in shelter centers or tents, and adolescents who had lost both parents or their mother. Based on these findings, the study recommended implementing guidance programs to help orphans challenge distorted thinking and build positive cognitive frameworks, strengthen self-assertion, and improve quality of life. It further emphasized the need for specialized female counselors to support adolescents coping with parental loss, alongside improving the physical and psychological environment of shelters and organizing recreational and sports activities to foster a supportive atmosphere.

Keywords: Cognitive Distortions, Self-Esteem, Orphaned Adolescents, Emotional Deprivation, Shelter Centers.

*Associate Professor of Psychological and Educational Counseling, Palestinian Center for Thought and Strategic Studies, Palestine.

Cite this article as: El-Nawajha, Z. A. (2026). Self- Serving Cognitive Distortions among Orphaned Adolescents in the Gaza Governorates, *Journal of Arts, 14*(2), 212 -231. https://doi.org/10.35696/7314an21

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 29/ 01/ 2026
تاريخ القبول:15/ 05/ 2026

مجلة الآداب

التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة

د. زهير عبد الحميد النواجحة*
nawajha307@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى التّعرف على مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات. والتحقق من الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، وفقًا لمتغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، وحالة اليتم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدّراسة من (198) مراهقًا يتيمًا. ولتحقيق أهداف الدّراسة، قام الباحث بتطوير مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات. وبيّنت نتائج الدّراسة أن مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، لصالح الذكور. ووجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، لصالح المقيمين في مراكز الإيواء، والخيام. وأيضًا أظهرت النتائج وجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، لصالح المراهقين الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين، أو الأم. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يُمكن التوصية بضرورة تقديم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين الأيتام على دحض الأفكار المشوهة، وإعادة تشكيل أفكار إيجابية. وتدعيم تأكيد الذّات، وزيادة جودة الحياة. وتكثيف الجهود في خلق بيئة داعمة، وتلبية كافة احتياجات المراهقين الأيتام في كافة المجالات الحياتية، وتعيين مرشدات مختصات في المجال السيكولوجي، والاجتماعي، لمساعدة المراهقين الأيتام فاقدي كلا الوالدين، أو الأم، في ملء الفراغ الأسري، وتعويض الفاقد العاطفي. وتجويد البيئة الفيزيقية والنفسية لمراكز الإيواء، وتنظيم فعاليات ترفيهية، وأنشطة رياضية.

الكلمات المفتاحية: التّشوُّهات المعرفيَّة، توقير الذّات، المراهقون الأيتام، الفاقد العاطفي، مراكز الإيواء.

* أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي، المركز الفلسطيني للفكر والدراسات الاستراتيجية، فلسطين.

للاقتباس: النواجحة، ز. ع. (2026). التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة، *مجلة الآداب*، *14* (2)، 212- 231 https://doi.org/10.35696/7314an21

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

على الرغم من حثّ الشّريعة الإسلامية الإنسان، إلى ضرورة إعمال العقل، وتبني الأفكار الإيجابية، ودحض الأفكار السّلبية، إلا أن الأفكار المشوّهة، ما زالت متغلغلة في النفس الإنسانية، ويتم توارثها من جيل إلى جيل، وتُسجل حضوراً واسعًا وفعالاً، في أوساط مختلف الشرائح الإجتماعية، وقد أثارت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة فضول العديد من الدارسين، والباحثين، وشهدت تركيزًا بحثيًا واسع النطاق في مختلف البيئات.

وتتكون التّشوُّهات المعرفية من أنماط تفكير غير منطقية، وسلبية، قد تُسهم في الضيق العاطفي، و ظهور سلوكيات غير تكيفية، وترتبط ارتباطًا وثيقًا، بالانحيازات المعرفية التي تؤثّر على كيفية معالجة الأفراد للانفعالات، والتعامل مع الضغوط الحياتية (Shanmugapriya & Neelakandan,2025: 3736).

وتتبدى التّشوُّهات المعرفية، بحسب نظرية بيك Beck، في ستة تشوّهات هي: الاستدلال التعسفي، التفكير المطلق أو الثنائي، التضخيم والتقليل، التعميم المفرط، التخصيص، التجريد الانتقائي. وقد وسّع بيرنز Burns قائمة تشتمل على عشرة تشوّهات معرفية هي: التفكير المطلق، تجاهل الإيجابيات، الاستدلال العاطفي، التسرع في استخلاص النتائج، التصنيف، التضخيم أو التقليل، التصفية الذهنية، التعميم المفرط، التخصيص، واقترح كل من فريمان ودي وولف Freeman& (DeWolf)، وفريمان وأوستر (Freeman & Oster) ثلاثة تشوّهات معرفية هي: المقارنة، وإسقاط قيمة الذّات على الآخرين، والكمالية (Singer& Brooke ,2022,63).

وتُعرَّف التّشوُّهات المعرفية بأنها: "أفكار ومعتقدات غير دقيقة"، و تنقسم إلى فئتين هما: التّشوُّهات المعرفية المُهينة للذّات، والتي تُحط من قدر الذّات، وقد تُؤدي إلى إيذاء النفس، وترتبط بالمشكلات السلوكية الداخلية مثل:الاكتئاب، والقلق. والتّشوُّهات الأخرى هي: التّشوُّهات المعرفية الموقِّرة للذّات، والتي تُحقق مصالح الفرد، وتُستخدم لتبرير السلوك المنحرف، وتقليل التنافر المعرفي، وقد تُؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وترتبط بالمشكلات السلوكية الخارجية مثل: العدوان (Eshrat, 2016,705).

وتتحدد التّشوُّهات المعرفية التي تُقلل من شأن الذّات بالتّشوُّهات الآتية:

- تشوّه التهويل: والذي يُضخّم القلق، وبالتالي يزيد من حدة ردود الفعل العاطفية السلبية، التي يُعاني منها الضحية. فالشخص الذي يُمارس التهويل يتوقع دائمًا حدوث الأسوأ بغض النظر عن الموقف.
- تشوّه التعميم المفرط: والذي يُقلل من شأن الذّات، ويُساهم في ردود الفعل العاطفية الإشكالية عند مشاهدة حدث صادم. ويعرّف التعميم المفرط بأنه وضع قاعدة عامة بناءً على تفسير سلبي لحادثة واحدة، أو بضع حوادث.
- تشوّه التجريد الانتقائي: الذي يُقلّل من قيمة الذّات، والذي قد يتغذّى على المشاعر السلبية. ويُعرّف التجريد الانتقائي بأنه الميل إلى التركيز على الجوانب السلبية لحدث ما أثناء تقييمه(Segun&Nettie,2023,2).

وتعود نشأة مفهوم "التّشوُّهات المعرفية الموقِّرة للذّات" إلى نظرية الانحراف لسايكس وماتزا (Sykes & Matza's) حول مصطلح "تقنيات التحييد"، حيث افترضا أن الأفراد يتصرفون بطريقة معادية للمجتمع، ويحاولون حلّ التناقض بين سلوكهم والأعراف الاجتماعية، من خلال العمليات المعرفية اللاعقلانية، التي تنكر، وتقلل من خطورة أفعالهم، أو تبريرها بطريقة ما، وتتجسد التّشوُّهات المعرفية الموقِّرة للذّات في سلسلة من العمليات المعرفية المشوهة، والتي تتشكل نتيجةً للميل

العام نحو المبالغة في تقدير الذّات، كما تتبدى في سلسلة من الاستراتيجيات التي تسمح للفرد بتكوين صورة ذاتية إيجابية للغاية، تتسم عادةً بمظاهر أنانية (Demeter& Rusu,2019,82).

وتُعرَّف التّشوُّهات المعرفية الموقِرة للذّات بأنها: "طرق غير دقيقة، ومنحازة للتعامل مع الخبرات، أو إضفاء المعنى عليها، وتنقسم، إلى قسمين هما، تشوّهات أولية: وتعمل كمحفزات رئيسة للسلوكيات العدوانية لكونها تتميز بالتحيز الأناني، والذي يعكس مراحل الحكم الأخلاقي، غير الناضجة، والناشئة عن المواقف، والمعتقدات المتمركزة حول الذّات. والتّشوُّهات الثانوية: وتأخذ شكل التبريرات المسبقة، أو اللاحقة التي تعمل على التغلب معرفيًا على التنافر بين المعايير الأخلاقية الفردية والتجاوزات السلوكية، وتحييد التعاطف، والشعور بالذنب، وبالتالي تجنب الإضرار بالصورة الذّاتية للفرد وتسهيل تلك السلوكيات المنحرفة (Dragone et al.,2019,p.4).

وتُعدّ التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات ذات منفعة ذاتية، إذ تحمي الفرد من اللوم، ومفهوم الذّات السلبي عند الانخراط في سلوك معادٍ للمجتمع، وتُصنّف إلى أربع فئات هي: تشوّه التمركز حول الذّات، أو ما يُصطلح عليه "التحيز الأناني، حيث يُعلي الفرد من شأن آرائه، وتوقعاته، واحتياجاته، وحقوقه، ورغباته، وتشوّه إلقاء اللوم على الآخرين، ويعني إسناد اللوم إلى مصادر خارجية أو إلى أبرياء. وتشوّه التقليل من شأن الآخرين/التصنيف الخاطئ، ويُعرَّف بأنه تصوير السلوك المعادي للمجتمع على أنه لا يُسبب أي ضرر حقيقي، أو أنه مقبول، أو حتى جدير بالإعجاب. وتشوّه افتراض الأسوأ ويشير إلى نسبة نوايا عدائية للآخرين، أو اعتبار أسوأ سيناريو ممكن لموقف اجتماعي كما لو كان حتميًا، أو افتراض استحالة التحسين في سلوك الفرد أو سلوك الآخرين (Eshrat&Shawkat, 2015,p.118).

وتنشأ التّشوُّهات المعرفية بفعل عوامل عديدة، من بينها خبرات الحرب الصّادمة، وفي هذا الصّدد أظهرت دراسة تسنيم (Tasnim,2019) وجود ارتباط إيجابي، بين خبرات الحرب الصادمة، والتّشوُّهات المعرفية لدى الشباب النازحين داخليًا. وفي نفس السياق بينت دراسة نيباراتا(Nibaruta et al., 2022) وجود علاقة طردية إيجابية بين خبرات الحرب الصادمة، والتّشوُّهات المعرفية، كما توصلت النتائج إلى وجود تشوّهين معرفيين تصل نسبتهما إلى (100%)، وهما: التنبؤ بالمستقبل، وقراءة الأفكار، كما بينت النتائج أن التعميم المفرط، والمبالغة/التقليل، وفرضية "ينبغي"، جاءت بنسبة تزيد عن(90%). كما خلصت النتائج إلى وجود انتشار أعلى للتشوّهات المعرفية بين الذكور الذين تعرضوا لصدمات الحرب، حيث تراوحت النسبة بين (65% و100%).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للتشوّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، طور الباحثون في البيئات الأجنبية عددًا من الأدوات. منها دراسة ناس وآخرين(2008) Nas et al والتي هدفت إلى التحقق من موثوقية وصحّة مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات "كيف أفكر (HIT-Q)". و شارك في الدّراسة (311) مراهقًا جانحًا و(142) مراهقًا غير جانح. وأظهرت النسخة الهولندية من مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات "كيف أفكر" (HIT-Q). موثوقية وصحة مقبولتين. وأظهر المراهقون الجانحون تشوّهات معرفيَّة موقِرة للذّات أكثر من المراهقين غير الجانحين .

كما سعت دراسة آرا (2015) Ara إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات "كيف أفكّر". أُجريت الدّراسة في وادي كشمير بالهند. وتألفت العينة الإجمالية من(1105) مراهقين، منهم (544) ذكراً و(561) أنثى، تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عاماً، تم اختيارهم من مؤسسات تعليمية مختلفة. وكشفت نتائج التحليل العاملي

الاستكشافي، عن عامل واحد. وأظهر التحليل العاملي التوكيدي، ملاءمة أفضل للنموذج البنيوي أحادي البعد. علاوة على ذلك، يتمتع مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات بصلاحية جيدة.

ولتقييم مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، والتعرف إلى علاقتها ببعض المتغيرات، بحثت دراسة أوسترميجير Oostermeijer et al., (2017). تقييم مستوى العدوان الانفعالي، والاستباقي، والتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، واختبار ما إذا كانت التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات مرتبطة بالعدوان. تكونت عينة الدّراسة من (151) مراهقًا، وأظهرت النتائج ارتباط تشوّه إلقاء اللوم على الآخرين، بالعدوان الانفعالي، بينما ارتبطت جميع التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، بالعدوان الاستباقي، كما تنبأ تشوّه إلقاء اللوم على الآخرين، في العدوان الانفعالي، بينما تنبأت التّشوُّهات المعرفية الأخرى الموقرة للذّات في العدوان الاستباقي.

وتحققت دراسة Demeter &Rus(2019) من العلاقات المحتملة بين مستويات مختلفة من الجرائم، والتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، لدى عينة بلغ قوامها (55) من الأحداث الجانحين والشباب في رومانيا، وقد تم استخدام مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، بينما تم تحديد نوع الجريمة من خلال استمارة التقييم المؤسسي. و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستويات الجرائم المختلفة، والتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، باستثناء التمركز حول الذّات، والتقليل من شأن الأمور/التصنيف الخاطئ، والعدوان الجسدي، والسرقة، وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى الجريمة، ارتفع مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، والنزعات المعادية للمجتمع.

وأجرى كل من فراسنيس وفاسيلجفيك Vruciniic & Vasiljevic(2021) . دراسة هدفت إلى تحديد تأثير التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، كمتنبئات بالمشكلات الوظيفية لدى المراهقين، وأُجريت الدّراسة على عينة مكونة من(789) طالبًا، منهم(471) طالبًا في المرحلة الابتدائية و(318) طالبًا في المرحلة الثانوية من البوسنة والهرسك، وأظهرت نتائج الدّراسة أن التّشوُّه المعرفي /افتراض الأسوأ أثَّر على تعاطي/إساءة استخدام المواد المخدّرة، والصّحة البدنية، والصحة النفسية، والعلاقات الأسرية، وعلاقات الأقران، والمستوى التعليمي، والمهارات الاجتماعية، والسّلوك العدواني/الجنوح، كما أثر التّشوُّه المعرفي المتمثل في إلقاء اللوم على الآخرين على الصحة البدنية، وعلاقات الأقران.

وبحثت دراسة حمزة (2022). مستوى كل من السّمات المتصلبة غير العاطفية، والتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، وسمات الشّخصيّة السّيكوباتية لدى المراهقين في مصر والسعودية، والكشف عن الفروق في تلك المتغيرات تبعًا لـ: الجنس، والجنسية، والمرحلة الدراسية. وهدفت إلى فحص الدور الوسيط للسمات المتصلبة غير العاطفية في العلاقة بين التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات وسمات الشّخصيّة السيكوباتية، وتكونت عينة الدّراسة من (١٥٩) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في مصر والسعودية، بواقع (70 من مصر، و89 من السعودية)، وتم استخدام مقياس التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات، كيف أفكر ل (Barriga, et al, 2001)، ومقياس السمات المتصلبة غير العاطفية لـ(Essau, Sasagawa,& Frick, 2006)؛ ومقياس السمات السيكوباتية لـ(Andershed, Gustafson, Kerr,& Stattin, 2002-2007)، وبيّنت نتائج الدّراسة وجود مستوى منخفض من التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات، والسّمات السّيكوباتية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات تبعاً للجنس، واختلاف الجنسية (مصري/ سعودي)، واختلاف

المرحلة (المتوسطة/ الثانوية)، وأشارت النتائج أيضاً إلى ظهور الأثر الإيجابي المباشر للتشوّهات المعرفية الموقرة للذّات في السمات المتصلبة غير العاطفية، والسمات السيكوباتية.

وسعت دراسة فراسينس Vrucinic (2023) إلى تحديد الاختلافات في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، وفقًا للجنس، والعمر ومكان الإقامة، وعدد الأطفال في الأسرة، وبنيتها. تألفت عينة الدّراسة من (789) تلميذًا، منهم(471) تلميذًا في المرحلة الابتدائية و(318) تلميذًا في المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج أن الأولاد يُظهرون بشكلٍ ملحوظٍ جميع التّشوُّهات المعرفية الأربعة التي تخدم مصالحهم الذّاتية - وهي: التمركز حول الذّات، وإلقاء اللوم على الآخرين، والتقليل من شأن الأمور أو تصنيفها بشكلٍ خاطئ، وتوقع الأسوأ - أكثر من الفتيات اللواتي يحصلن على درجاتٍ أقل في هذه الجوانب. كما يُظهر المراهقون الأكبر سنًا (16-19 عامًا) استخدامًا أكبر للتشوّهات المعرفية التي تخدم مصالحهم الذّاتية في حياتهم اليومية، على عكس الأصغر سنًا (13-15 عامًا). ويحصل المشاركون من المناطق الريفية، على درجاتٍ أعلى في بُعد التّشوُّه المعرفي الذي يخدم مصالحهم الذّاتية - توقع الأسوأ - مقارنةً بأقرانهم من المدينة. ويحصل الأطفال الذين يعيشون في أسرٍ أحادية الوالد على درجاتٍ أعلى في بُعد التّشوُّه المعرفي الذي يخدم مصالحهم الذّاتية - التقليل من شأن الأمور أو تصنيفها بشكلٍ خاطئ - على عكس أقرانهم الذين ينشؤون مع كلا الوالدين. وتتم مناقشة الآثار النظرية والعملية لهذه النتائج.

وبحثت دراسة سيف وآخرين(Saif et al., 2025). الدور الوسيط للتشوّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات في العلاقة بين سمات القسوة واللامبالاة العاطفية، والسلوك المعادي للمجتمع. كما بحثت الفروق بين الفئات العمرية (المراهقون في بداية ونهاية سن المراهقة) ونظام الأسرة (الأسرة الممتدة والأسرة النووية) في سمات القسوة واللامبالاة العاطفية والتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، والسلوك المعادي للمجتمع لدى المراهقين. وشملت عينة الدّراسة (300) مراهق (تتراوح أعمارهم بين 14 و19 عامًا)، وتم استخدام مقياس "كيف أفكر" (Barriga et al., 2001)، وقائمة سمات القسوة واللامبالاة العاطفية (Frick, 2004)، ومقياس الأنواع الفرعية للسلوك المعادي للمجتمع (Burt & Donnellan, 2009). وأظهرت النتائج أن اضطراب الشّخصيّة الانفعالية يُساهم جزئيًا في الربط بين سمات اللامبالاة العاطفية والسلوك المعادي للمجتمع. كما أظهرت النتائج أن المراهقين في بداية سن المراهقة سجلوا درجات أعلى في سمات اللامبالاة العاطفية، واضطراب الشّخصيّة الانفعالية، والسلوك المعادي للمجتمع مقارنةً بالمراهقين في نهاية سن المراهقة. ووفقًا للنتائج، لم تكن هناك فروق بين طلاب الأسر النوويّة والأسر الممتدة فيما يتعلق بسمات اللامبالاة العاطفية، والسلوك المعادي للمجتمع. وكشفت النتائج الإجمالية عن أهمية فهم سمات اللامبالاة العاطفية، ودور التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات في معالجة مشكلات السلوك المعادي للمجتمع لدى المراهقين.

يتضح من العرض السابق، تعدد الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى بلوغها، فقد تناولت تلك الدراسات العلاقة الارتباطية بين التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، مع متغيرات أخرى، ولكن ما يميز الدّراسة الحالية، هو أنها الدّراسة الوحيدة التي هدفت للتعرف إلى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات في البيئة الفلسطينية لدى عينة من المراهقين الأيتام، في ضوء بعض المتغيرات التصنيفية، التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة من قبيل: الجنس، ومكان الإقامة، وحالة اليُتم. مما يُدلل على أصالة هذه الدّراسة.

وتتشابه الدّراسة الحالية مع الدراسات السابقة جزئيًا، في نوع العينة، حيث خصّت معظم الدراسات، فئة المراهقين، ولكن ما يميّز الدّراسة الحالية، هو استهدافها لفئة المراهقين الأيتام.

مشكلة الدّراسة:

غالبًا ما تظهر التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، في البيئات غير المستقرة، وفي الظروف الاستثنائية المؤلمة، وهي عبارة عن مُدركات غير مُتكيفة مع الواقع. يستخدمها المراهق اليتيم، لحماية نفسه، وتبرير أفعاله الخاطئة. وتبرز المشكلة البحثية للدراسة الحالية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفسطيني في محافظات غزة. فمنذ السابع من أكتوبر/2023، وعلى مدار سنتين ونصف، شهدت محافظات غزة حربًا شرسة، وصفتها العديد من وسائل الإعلام، والمنظمات الدولية، بحرب الإبادة الجماعية، التي طالت البشر، والشجر، والحجر، وقد كان لهذه الحرب آثار نفسية وخيمة، وطويلة الأمد على المراهقين الأيتام، الذين يشكلون نسبة مرتفعة جدًا، وتُعبر عن أكبر أزمة يُتم في التاريخ الحديث، فبحسب معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتاريخ 2025/4/5، فإنّ نحو(39,384) شخصًا دون سن (18 سنة) في قطاع غزة، فقدوا أحد والديهم أو كليهما، وذلك بعد(534) يوماً من العدوان الإسرائيلي، بينهم حوالي (17,000) حرموا من كلا الوالدين، ليجدوا أنفسهم في مواجهة قاسية مع الحياة دون سند أو رعاية.

بالإضافة إلى ذلك يعيش المراهقون الأيتام في قطاع غزة في أوضاع مأساوية، حيث اضطر الكثير منهم للنزوح من منازلهم، والإقامة في مؤسسات إيوائية، وخيام بالية، وأيضًا في ظل غياب شبه تام للرعاية الصحية، والتعليمية، وقد أفرزت تلك الظروف أزمات اجتماعية، واضطرابات عاطفية، نجمت عنها تشوّهات معرفية موقِّرة للذّات من قبيل: التمركز حول الذّات، وإلقاء اللوم على الآخرين، وتوقع الأسوأ، والتقليل من شأن الأمور.

والجدير ذكره أن هذه التّشوُّهات، تُساعد المراهق، على تبرير الأفعال الخاطئة، وتعزز لديه الرغبة في الاستمرار فيها. كما أن هذه االتّشوُّهات قد تكون مبررات سابقة، أو لاحقة للتخلص من الأفكار السلبية.

وقد وجدت دراسة يندورك وسوملهب (Yendork&Somhlaba,2014) أن الصراعات النفسية، والاجتماعية لدى المراهق، تعود إلى عوامل متعددة، من بينها: الحروب، والفقر، وفقدان الوالدين، والصراعات الأسرية، كالطلاق، وتجارب العنف، والإيذاء، وقلة الاهتمام، وهذا بدوره قد يؤدي إلى حدوث تشوّهات معرفية. وفي ضوء ما تقدم، من المرجح أن يُصاب العديد من المراهقين الأيتام في محافظات غزة بالتّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات.

وبناء عليه تأتي هذه الدّراسة للتعرف إلى مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات في ظل الظروف الضاغطة، ومعرفة مدى تأثر هذا النوع من التّشوُّهات ببعض المتغيرت التصنيفية مثل: الجنس، ومكان الإقامة، وحالة اليتم. وبناءً على ما تقدم من مسوغات، فإنه يتحدّد **سؤال الدّراسة الرئيس بالآتي:**

ما مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- **ما مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة؟**
2- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المراهقين الأيتام في محافظات غزة على مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات وفقًا لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، وحالة اليتم ؟**

أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى ما يلي:

1- الكشف عن مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة.

2- التحقق من الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة وفقًا لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، وحالة اليُتم.

أهمية الدّراسة:

تنطوي الدّراسة الحالية على أهمية نظرية، وتطبيقية:

الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية الدّراسة الحالية من أهمية دراسة مفهوم التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، باعتباره من المفاهيم السيكولوجية الحديثة في البيئة العربية، وذلك في حدود معرفة الباحث، وهي من الدراسات القليلة على المستويين الإقليمي والمحلي، لا سيّما لدى المراهقين الأيتام. كما يُعد مفهوم التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، من العوامل المعيقة للتفكير، واكتساب المعرفة، والكابحة للتطور العاطفي، والاجتماعي للفرد، ومن الضروري معرفة أنماط التفكير والإدراك، وردود أفعال المراهقين الأيتام تجاه بيئتهم.
- تأتي أهمية الدّراسة الحالية في محدداتها الزمانية (في ظل استمرار الحرب) وفي محدداتها المكانية، (قطاع غزة الذي كان وما زال مسرحًا للحروب)، وفي ظل ما يواجهه المراهقون الأيتام، من تحديات جمة، من قبيل: طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات، وخبرات الحرب المؤلمة، وحالة الفقد الوالدي، والوضع الكارثي للمساحات الإيوائية للأيتام، وقد تؤدي هذه التحديات إلى إعاقة العمليات المعرفية، والتنظيم العاطفي، وصعوبة في التركيز. ووفقًا لنتائج التقرير الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان في نوفمبر (2024) فإن نسبة عالية جدًا من الشباب الفلسطيني، الذين شملهم الاستطلاع قد عانوا من عواقب وخيمة، وبعيدة المدى، وذلك نتيجة الحرب المدمرة على غزة، مع ظهور آثار سلبية على جميع جوانب القدرات المعرفية، بما في ذلك التّمكين الاقتصادي، والرّفاه النفسي، والاجتماعي، والصّحة والتّغذية، والسلامة الجسدية، والتعليم (Abu Hamad et al.,2024).

الأهمية التطبيقية:

- قد تتيح هذه الدّراسة إمكانية تجميع كمٍّ هائل من المعلومات، والمعارف، وتقديم تفسيرات، وتحليلات تُثري فهما أوسع للتشوّهات المعرفية الموقرة للذّات، كما قد تُساعد القراءة الواسعة، والمعمقة للدراسة الحالية، المختصين في الإرشاد، والعلاج النفسي من قبيل: (الطبيب النفسي، والممرض النفسي، والأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي)، في التشخيص الدقيق، وسرعة إدراك تقديم التدخلات العلاجية.
- يُعد توفير أداة صالحة لتقييم التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات للمراهقين الأيتام أمرًا بالغ الأهمية، وخاصة في ظل ظروف أمنيّة معقّدة، وبالغة الصعوبة، وبيئة سكنية لا تصلح للعيش الآدمي، وأيضًا من المسوغات المهمة التي دعت الباحث إلى تطوير أداة لقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، أن فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية السابقة، لم يتم إدراجها في تلك الدراسات، فغياب تلك الأدوات في الدراسات العربية يُبرر الحاجة الملحة إلى توفير أداة موثوقة على المستوى المحلي والإقليمي، وذلك لتحفيز الدارسين والباحثين على إجراء دراسات مستقبلية.

- ربما تكون الدّراسة الحالية مفيدة لأفراد مجتمع الدّراسة، والباحثين، وصناع القرار، وراسمي السياسات، في معرفة الآليات المعرفية الدفاعية التي يستخدمها المراهق اليتيم، في أوقات الحروب، والأزمات.

محدّدات الدّراسة:

تتحدّد محدّدات الدّراسة بالآتي:

الحدّ الموضوعي: التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات.

الحدّ البشري: المراهقون الأيتام.

الحدّ المكاني: المساحات والخيام الإيوائية لرعاية الأيتام في محافظات غزة.

الحد الزمني: الربع الأول من عام 2026.

تعريف المصطلحات:

التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذات: Self- Serving Cognitive Distortions

تُعرف التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات: بأنها أساليب تبرير تسبق، أو تلي التجاوزات، وقادرة على تحييد، أو تبرير، أو صرف الاستنكار عن الانحراف، وتجنب الإضرار بالصورة الذّاتية. وتتبدى في أربعة أشكال هي:

التمركز حول الذّات: ويعني أن آراء الفرد وتوقعاته واحتياجاته وحقوقه ومشاعره ورغباته الآنية، تُعتبر مهمة لدرجة أن الآراء المشروعة للآخرين، وما إلى ذلك، أو حتى مصالح الفرد طويلة الأجل، نادرًا ما تُؤخذ في الاعتبار أو يتم تجاهلها تمامًا.

إلقاء اللوم على الآخرين: أي إسناد اللوم بشكل خاطئ إلى مصادر خارجية، وخاصة أفراد أو جماعات أخرى، أو إلى خلل مؤقت أو إسناد اللوم بشكل خاطئ عند تعرض الآخرين للظلم أو المصائب.

التقليل من شأن السلوك المعادي للمجتمع أو وصفه بشكل خاطئ: أي تصويره على أنه غير ضار أو مقبول أو حتى جدير بالإعجاب، أو بدلاً من ذلك، استخدام أوصاف مهينة أو مجردة من الإنسانية عند الإشارة إلى الآخرين.

افتراض الأسوأ: ويعني إسناد نوايا عدائية للآخرين في موقف اجتماعي دون مبرر، أو اعتبار أسوأ سيناريو أمرًا لا مفرّ منه، أو الاعتقاد باستحالة تحسين سلوك الفرد أو سلوك الآخرين.(Bacchini et al,. 2015,2)

ويعرّفها الباحث إجرائيًا: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب/ة في ضوء فقرات المقياس المُستخدم بالدّراسة الحالية.

المراهق اليتيم: عرّفته اليونيسف UNICEF (2012) بأنه طفل دون سن الثامنة عشرة، فقد أحد والديه، أو كليهما لأي سبب من أسباب الوفاة. ويمكن أن يكون الفقدان المؤلم للوالدين من أشد الخبرات كارثية، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتداعيات واسعة النّطاق على الأيتام، وخاصّة المراهقين الذين قد يعانون بالفعل من مشاكل أخرى تتعلق بمراحل نموهم. (Hirooka et al.,2017)

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة: اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي، لملاءمته لتحقيق أهداف الدّراسة. وهو عملية متسلسلة قائمة على طرح فكرة مشكلة الدّراسة، وتحديد أهدافها، ومراجعة الدراسات السابقة، وصياغة الأسئلة، وقياس المتغير، وإدخال البيانات وتحليلها إحصائيًا، لاستخلاص النتائج.

مجتمع الدّراسة:

يتكون مجتمع الدّراسة من جميع المراهقين الأيتام في محافظات غزة.

المشاركون في الدّراسة: طُبقت أداة هذه الدّراسة على مرحلتين، إذ كان الهدف من المرحلة الأولى هو التحقق من صدق وثبات المقياس المُطور. أما المرحلة الثانية فكان الهدف منها استخراج النتائج، وفيما يلي توضيح ذلك.

عينة الدّراسة السّيكومترية: تُعدّ العينة جزءًا أساسيًا من مجتمع الدّراسة، وقد تطلّب اختيارها مراعاة سهولة الوصول إليها نظرًا لظروف الحرب الصعبة، والقيود التي تعطل كافة مناحي الحياة، حيث اضطّر الباحث إلى استخدام عينة متيسرة، من خلال إعداد استبانة إلكترونية، وإرسالها عبر الهواتف المحمولة إلى عينة من المراهقين الأيتام، وقد بلغ قوام أفراد عينة الدّراسة الاستطلاعية (30) مراهقًا يتيمًا في محافظات غزة.

عينة الدّراسة الأساسية: بعد التحقق من صدق وثبات مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، طُبق المقياس على عينة متيسرة من المراهقين الأيتام في قطاع غزة، بلغ قوامها (198) مراهقًا يتيمًا.

أداة الدّراسة:

مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات: تطويرالباحث

لتطوير مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، والمُصطلح عليه بـ"كيف أفكر"، استعان الباحث بمقياس كل من (Nas et al, 2008) و (Ara,2015)، و (Eshrat, 2015)، و(Azaiez et al., 2023)، وقد استفاد الباحث من تلك المقاييس في اختيار الأبعاد الفرعية لمتغير التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، واقتباس بعض الفقرات، وتكييفها، وإعادة صياغتها بما يتناسب مع خصائص عينة الدّراسة. ويتكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، بواقع (6) فقرات لكل بُعد، وهي: التّمركز حول الذّات، وإلقاء اللوم على الآخرين، والتقليل/ التّسمية الخاطئة، وافتراض الأسوأ. ويجيب المفحوص على فقرات المقياس، باختيار بديل من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وهي: (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، معارض، ومعارض بشدة).

مؤشرات الصّدق لمقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات:

الصّدق الظاهري: بعد تطوير المقياس، أُرسل إلى سبعة أشخاص من الخبراء في المجال السيكولوجي، والقياس والتقويم، وقد طُلب منهم تقييم فقرات المقياس، وفقًا للمحددات الآتية: هل تنتمي فقرات كل بُعد لمسمّى البعد، والتعريف الاصطلاحي للبعد؟ وهل لغة الفقرات سليمة؟ وهل توجد اقتراحات جديدة، من قبيل إضافة فقرات أو حذفها؟ وقد تلخصت معظم ملاحظات الخبراء في إعادة صياغة خمس فقرات فقط.

الصّدق البنائي: يعد الصّدق البنائي أحد محكات صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبيّن مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدّراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من 30 مفردة.

جدول (1)

الصّدق البنائي لأبعاد مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات

البعد	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
التمركز حول الذّات	0.909**	0.00	دالة
لوم الآخرين	0.948**	0.00	دالة
التقليل/ التسمية الخاطئة	0.954**	0.00	دالة
افتراض الأسوأ	0.879**	0.00	دالة

يتبين من الجدول (1) أن قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن جميع الأبعاد تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائيًا، وتفي بأغراض الدّراسة.

صدق الاتّساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب الاتّساق الداخلي لفقرات المقياس على عيّنة الدّراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة؛ يوضّح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (2)

حساب معاملات ارتباط مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات

البُعد	الرقم	نص الفقرة	معاملات الارتباط
التمركز حول الذّات	.1	أحاول حل مشكلاتي بمنأى عن مساعدة الآخرين.	0.539**
	.2	أسعى للحصول على أي شيء يعجبني.	0.514**
	.3	عندما أغضب، لا أهتم بمن يتأذى.	0.845**
	.4	إذا كنت أرغب في شيء ما حقًا، فلا يهم كيف أصل إليه.	0.838**
	.5	أسعى للحصول على ما أحتاجه بصرف النظر إن كان ذلك يؤذي الآخرين.	0.884**
	.6	إذا كنت أرغب في فعل شيء ما، فلا يهمني ما إذا كان قانونيًا أم لا.	0.886**
	.7	أعتقد أن ارتكابي للأخطاء بسبب اختلاطي مع الناس غير الأسوياء.	0.715**
	.8	يُجبرني الناس على الكذب إذا طرحوا علي أسئلة محرجة.	0.799**
لوم الآخرين	.9	أرى أنه إذا كان شخص ما غير مبالٍ بممتلكاته، فإنه يستحق السرقة	0.876**
	.10	في حالة عدم تعاون الناس معي، فأنا غير مسؤول عما يحدث لهم من مصائب.	0.882**
	.11	عدم قدرتي على التحكم بانفعالاتي، ناتج عن محاولة البعض إثارة غضبي.	0.803**
	.12	ربما أضطّر إلى إيذاء شخص ما إذا كانت لديّ معه مشكلة.	0.898**
التقليل/ التسمية الخاطئة	.13	أعتقد أن يجب أن يتعرض الناس للعنف من حين لآخر.	0.906**
	.14	يتطلب أن تتعايش مع الأشخاص الذين لا يُظهرون لك الاحترام.	0.745**
	.15	ليست لدي مشكلة كبيرة عندما يكذب الجميع.	0.885**
	.16	من يخاف من الأشباح فقط هو الجبان.	0.697**
	.17	لا يهم أن أكذب إذا كنت لا أعرف الشخص الذي أمامي.	0.886**
	.18	ليست لدي مشكلة كبيرة عندما يخالف الناس القانون.	0.898**

البُعد	الرقم	نص الفقرة	معاملات الارتباط
افتراض الأسوأ	.19	الناس لا تصدقني سواء قلت الحقيقة أم كذبت.	0.823**
	.20	أرى أن الوثوق بالناس مستحيل لأنهم كاذبون.	.795**
	.21	أعتقد أنه لا جدوى من محاولة الابتعاد عن المعارك.	.811**
	.22	مهما حاولت لا يمكنني تجنب المشاكل.	.819**
	.23	يحاول الناس إزعاجي، بصرف النظر عن طيبتي.	.804**
	.24	يتوجب إيذاء الناس أولاً، قبل أن يؤذوك.	.798**

يوضّح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المقياس صادقًا لما وُضع لقياسه.

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات بطريقة: معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

جدول (3)

معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس التّشوُّهات المعرفية الموقِرة للذّات

التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
التمركز حول الذّات	0.861	0.887
لوم الآخرين	0.910	0.916
التقليل/ التسمية الخاطئة	0.916	0.935
افتراض الأسوأ	0.891	0.925
الدرجة الكلية	0.946	0.956

يتَضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل بُعد، حيث تتراوح بين (0.861، 0.916) بينما بلغت لجميع فقرات المقياس (0.946). وكذلك قيمة التجزئة النصفية مرتفعة لكل بُعد، حيث تتراوح بين (0.887، 0.935) بينما بلغت لجميع فقرات المقياس (0.956) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدّراسة، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، واختبار (t.test) وتحليل التباين الأحادي. واختبار (LSD) للكشف عن المقارنات البعدية، وللحكم على مستوى التّشوُّهات المعرفية البينشخصية استخدام الباحث المحك الآتي:

الوزن النسبي	أقل من 36%	%52-%36	%68-%53	%84-%69	%85 فما فوق
المتوسط الحسابي	1-1.80	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21
التصنيف	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

نتائج الدّراسة:

نصّ السؤال الأول: ما مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقّرة للذّات لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي، وتم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وقيمة الاختبار والمعنوية لمقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقّرة للذّات

أبعاد المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	المعنوية
التمركز حول الذّات	3.5993	0.89143	72.0%	4.969	0.000
لوم الآخرين	3.37	1.058	67.5%	2.428	0.016
التقليل/ التسمية الخاطئة	3.1886	1.09288	63.8%	10.445	0.000
افتراض الأسوأ	3.65	0.886	73.2%	-267.2	0.000
الدرجة الكلية	3.4550	.90894	69.1	7.043	0.000

يتضح من الجدول (4)، أن المتوسط الحسابي لبُعد التمركز حول الذّات لدى المراهقين الأيتام في قطاع غزة يساوي(3.6) وبوزن نسبي 72.0% وبمقارنة هذه النتيجة بالمحك المحدد بالدّراسة يتضح أن درجة الموافقة مرتفعة حول (التمركز حول الذّات).

و توحي هذه النتيجة بأن المراهقين الأيتام يتجهون وبقوة إلى التمركز نحو الذّات، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف الصعبة التي تجتاح قطاع غزة، من قبيل: الحرب المستمرة، والصدمات النفسية، وحالة النقص، والعوز الحاد الناتج عن الحصار، وفقدان المعيل، و المساندة الاجتماعية، الأمر الذي يضطر المراهقين الأيتام إلى السلوك الأناني، و التفكير في البحث عن أساليب تعويضية بديلة، والتركيز على المستلزمات الشّخصيّة، وتبني حيل دفاعية كآلية لحماية الذّات، والبقاء على قيد الحياة، ويبرز ذلك في تفكيرهم، وسلوكهم.

كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى خصوصية مرحلة المراهقة، العاصفة بالأزمات، مثل أزمة الهوية، والتطور النمائي البيولوجي، والعقلي، كما يُمكن عزو ذلك إلى طبيعة مرحلة المراهقة، التي يتصف خلالها المراهق، بالتفكير التخيلي، وحب السيطرة، والاستحواذ. كما قد يكون هناك تأثير لحالة اليتم والبيئة غير المستقرة في (غزة) يدفع المراهقين لتبني آليات دفاعية نفسية، منها التمركز حول الذّات كوسيلة لحماية النفس والتركيز على البقاء على قيد الحياة في ظل غياب الحماية الوالدية. كما يتضح أن المتوسط الحسابي لبُعد لوم الآخرين يساوي (3.37) وبوزن نسبي 67.5% وبمقارنة هذه النتيجة بالمحك المحدد بالدّراسة يتضح أن درجة الموافقة متوسطة حول (لوم الآخرين).

و تشير هذه النتيجة إلى أن حالة لوم الذّات لدى المراهقين الأيتام موجودة وبدرجة متوسطة، فهي لم تصل إلى الذروة، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء فلسفة المجتمع الفلسطيني، حيث إن فقدان الوالد /ة هو قدر يجب التسليم به، ولن يفيد الاستمرار بجلد الذّات. كذلك يعزو الباحث هذه النتيجة إلى مشاعر الإنسانية المشتركة، الناتجة عن الرأفة بالذّات، إذ تظهر تلك المشاعر، في وقت الأزمات، والمصائب التي تحل بالجميع، وخاصة أن كل ما حصل من مآسٍ أصابت الجميع بدون استثناء، وهذا ما يخفض مستوى تأنيب الذّات، ويجعلها في حدود المتوسط.

وأيضًا يتّضح أن المتوسط الحسابي لبُعد التقليل/التسمية الخاطئة يساوي (3.188) وبوزن نسبي 63.8% وبمقارنة هذه النتيجة بالمحك المحدد بالدّراسة يتضح أن درجة الموافقة متوسطة حول (التقليل/التسمية الخاطئة). ويُمكن تفسير ذلك في ضوء خصوصية طبيعة مرحلة المراهقة، فالمراهق ما زال يمرُّ في مرحلة حرجة، وعاصفة بالتطورات، فقدراته الذهنية، والعاطفية لم تبلغ تمامها. كما يعزو الباحث ذلك إلى حاجة المراهق اليتيم لخفض حالة القلق، والتوتر التي تعتريه، وتسمية الأشياء بغير مسمّياتها، وأيضًا يتّضح أن متوسط افتراض الأسوأ يساوي (3.65) وبوزن نسبي 73.2% وبمقارنة هذه النتيجة بالمحكّ المحدَّد بالدّراسة يتضح أن درجة الموافقة مرتفعة حول (افتراض الأسوأ). وتشير هذه النتيجة إلى حالة الإحباط و التشاؤم التي تعتري المراهقين الأيتام.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حالة الإنكار الزائف لما حلَّ به على الصّعيد الشّخصي (وفاة الوالد/ة) أو على الصعيد الاجتماعي المتمثل في المصائب الناتجة عن حرب الإبادة. كذلك يعزو الباحث هذه النتيجة إلى استمرارية الحرب، وعدم وجود أفق لنهاية الحرب، وتكرار وتراكم الصدمات فهو بشكل دائم يفترض أن ما سوف يحصل لن يكون الأفضل، بل الأسوأ. وهذا يُعبر عن ميكانيزم دفاعي لحماية الذّات من هول المفاجأة.

وأخيرًا يتضح أن المتوسط الحسابي للتشوّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات يساوي 3.455 والوزن النسبي يساوي69.1% والقيمة الاحتمالية تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05، مما يدلُّ على أن درجة الموافقة مرتفعةحول " التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات ". ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فشل المراهق اليتيم في حل مشاكله، والتغلب على صعوبات الحياة بشكل مباشر، ولهذا يلجأ إلى آليات دفاعية مختلفة، لمناصرة ذاته، والدفاع عنها، ولو بشكل مؤقت لتجنب الشعور بالألم النفسي. كما يُمكن تفسير ارتفاع مستوى التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، في ضوء غياب التربية الوالدية وتعطل المدارس، التي تعمل على تعديل الأفكار المشوهة. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Demeter &Rusu2019)، وتختلف مع دراسة حمزة (2022).

نص السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المراهقين الأيتام في محافظات غزة على مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغيرات: الجنس، ومكان الإقامة، والمرحلة التعليمية وحالة اليتم؟

أولاً: الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغير الجنس. للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "T لعينتين مستقلتين": والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

اختبار t لقياس الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغير الجنس

البُعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
التمركز حول الذّات	ذكر	78	3.85	0.878	3.273	0.001
	أنثى	120	3.44	0.865		
لوم الآخرين	ذكر	78	3.61	1.131	2.533	0.012
	أنثى	120	3.22	0.984		
التقليل/ التسمية الخاطئة	ذكر	78	3.50	1.139	3.362	0.001
	أنثى	120	2.98	1.015		
افتراض الأسوأ	ذكر	78	3.79	1.001	1.645	0.101
	أنثى	120	3.58	0.798		

البُعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
الدرجة الكلية	ذكر	78	3.69	0.981	2.952	0.004
	أنثى	120	3.30	0.829		

يتبين من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha <= 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات، تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث كانت قيمة sig= 0.004 وهذا دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية (α=0.05)، حيث كان الفرق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى ثقافة المجتمع الفلسطيني، الذي يمنح الذكر حريّة واسعة في الحركة، والتنقل، ويعوّل عليه، ويكلفه في تحمل أعباء الحياة، الأمر الذي يزيد من مستوى الضّغوط، والشعور بالعجز، وأمام عدم المقدرة على تلبية كافة الاحتياجات والمتطلبات، وعدم القدرة على خفض الضغوط، تتولَّد لدى المراهق اليتيم تشوّهات معرفية موقّرة للذّات. كما يعزو الباحث ذلك أيضًا إلى عادات المجتمع الفلسطيني، فالذكر حتى في سن المراهقة، من وجهة نظر المجتمع هو المسؤول عن أخواته، وعن البيت بعد وفاة أبية، مما يزيد من مستوى التّشوُّهات المعرفية الموقّرة للذّات، وخاصة في حالة عدم قدرته على سد الخلل، وتلبية التوقعات المجتمعية.

وأيضًا يُمكن تفسير ذلك في ضوء عدم قدرة الذكور على كبت انفعالاتهم، ممّا يزيد من مستوى التّشوُّهات المعرفية الموقّرة للذّات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة فراسينس (Vrucinic ,2023)، ولكنها تختلف مع نتائج دراسة محمد (2018) والتي أظهرت فروقا في التمركز حول الذّات، والتقليل/ التسمية الخاطئة. وكانت الفروق في جانب الإناث. كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في افتراض الأسوأ. كما تختلف مع دراسة حمزة (2022) في عدم وجود فروق في التّشوُّهات المعرفة الموقرة للذّات تبعًا للجنس.

ثانيًا: الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات وفقًا لمتغير مكان الإقامة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِّرة للذّات وفقًا لمتغير مكان الإقامة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
التمركز حول الذّات	التباين بين المجموعات	10.175	2	5.087	6.777	0.001
	التباين داخل المجموعات	146.372	195	0.751		
	التباين الكلي	156.547	197			
لوم الآخرين	التباين بين المجموعات	9.287	2	4.644	4.284	0.015
	التباين داخل المجموعات	211.390	195	1.084		
	التباين الكلي	220.677	197			
التقليل/ التسمية الخاطئة	التباين بين المجموعات	11.636	2	5.818	5.073	0.007
	التباين داخل المجموعات	223.658	195	1.147		
	التباين الكلي	235.294	197			

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
افتراض الأسوأ	التباين بين المجموعات	1.943	2	0.971	1.238	0.292
	التباين داخل المجموعات	152.988	195	0.785		
	التباين الكلي	154.930	197			
التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات	التباين بين المجموعات	7.301	2	3.650	4.579	0.011
	التباين داخل المجموعات	155.454	195	0.797		
	التباين الكلي	162.755	197			

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق في بُعد افتراض الأسوأ لدى المراهقين الأيتام وفقًا لمكان الإقامة، (منزل، خيمة، مركز إيواء) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كافة مناطق قطاع غزة تتعرض للقصف، وبصرف النظر عن مكان الإقامة سواء كانت منازل، أو خياما، أو مراكز إيواء، أو مستشفيات، أو مدارس، فشمولية التهديد والخطر، تجعل الفرد يفترض الأسوأ في كل مكان، وكل زمان. كما يُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استمرارية صدمة الخسارة الكبيرة التي تعرض لها المراهق اليتيم، وهي فقدان أعزّ الناس (الوالد، أو الوالدة)، كما يعزو الباحث تساوي الفروق في افتراض الأسوأ تبعًا لنوع مكان الإقامة، إلى الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية، والمجاعة التي طالت الجميع، فهذا التفكير يُعزز حالة التشاؤم، والقلق من المستقبل، وتوقع الأسوأ.

كما يعزو الباحث عدم وجود فروق في بُعد افتراض الأسوأ إلى حالة الجمود في المفاوضات، وتعثر الجهود للوصول إلى حل يُنهي الحرب، فخيبة الأمل التي تعتري المراهق تجعله يشعر بالإحباط، والعجز، وتوقع الأسوأ. ومن جانب آخر يتضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين في الدرجة الكلية للتشوّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وبُعد التمركز حول الذّات، ولوم الذّات، والتقليل، والتسمية الخاطئة، تعزى لمتغير مكان الإقامة. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات المتعددةLSD.

جدول (7)

نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD

الفئات	الوسط الحسابي	منزل الأسرة	خيمة	مركز إيواء
		3.01	3.46	3.83
مركز إيواء	3.83	0.818*	0.371	
خيمة	3.46	0.447*		

يتضح من جدول (7) وجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، بين المراهقين الأيتام الذين يعشون في منزل الأسرة وبين الآخرين الذين يعشون في مراكز الإيواء لصالح مراكز الإيواء، بمعنى أن المراهقين الأيتام الذين يعيشون في مراكز الإيواء يعانون أكثر من التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات. كما يتضح من الجدول وجود فروق معنوية بين المراهقين الأيتام الذين يعيشون في خيمة وبين الذين يعيشون في منزل العائلة لصالح الذين يعيشون في خيمة.

ويُمكن تفسير ذلك في ضوء انعدام الخصوصية، والحرية الشّخصيّة للمراهق سواء كان يسكن في مركز الإيواء أم يسكن في خيام متلاصقة. كما يعزو الباحث ذلك إلى خبرة النزوح الصادمة من المنزل، والإقامة مع ناس غرباء. كما يُمكن أن يُعزى ذلك إلى الفارق في المعاملة التي كان يحظى بها المراهق من والديه، قبل الاستشهاد، وبين معاملة إدارة المخيم، أو مركز الإيواء.

ثالثًا: الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغير لحالة اليتم. للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغير حالة اليتم

	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	F	Sig.
التمركز حول الذّات	التباين بين المجموعات	12.7	2	6.33	8.59	0.000
	التباين داخل المجموعات	143.9	195	0.74		
	التباين الكلي	156.5	197			
لوم الآخرين	التباين بين المجموعات	17.9	2	8.93	8.59	0.000
	التباين داخل المجموعات	202.8	195	1.04		
	التباين الكلي	220.7	197			
التقليل/التسمية الخاطئة	التباين بين المجموعات	16.3	2	8.13	7.24	0.001
	التباين داخل المجموعات	219.0	195	1.12		
	التباين الكلي	235.3	197			
افتراض الأسوأ	التباين بين المجموعات	5.9	2	2.95	3.85	0.023
	التباين داخل المجموعات	149.0	195	0.76		
	التباين الكلي	154.9	197			
الدرجة الكلية	التباين بين المجموعات	12.5	2	6.24	8.10	0.000
	التباين داخل المجموعات	150.3	195	0.77		
	التباين الكلي	162.8	197			

يتضح من جدول (8) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" للدرجة الكلية التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالنسبة لأجمالي أبعاد (التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات)، حيث كان مستوى الدلالة 0.00 وقيمة الاختبار 4.579 مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المراهقين الأيتام في محافظات غزة على مقياس التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات وفقًا لمتغير حالة اليتم، ولمعرفة صالح أي فئة كانت هذه الفروق تمّ استخدام اختبار المقرنات المتعددةLSD.

جدول (8)

يوضح نتاج اختبار المقارنات البعدية LSD

الفئات	الوسط الحسابي	الأب	الأم	كلاهما
		3.391	3.214	4.236
كلاهما	4.2361	0.846**	1.022**	-
الوالدة	3.2143	-0.176	-	-

يتضح من جدول (8) وجود فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات بين المراهقين الأيتام الذين فقدو كلا الوالدين وبين الآخرين الذين فقدوا الأب فقط، لصالح الذين فقدوا كلا الوالدين، بمعنى أن الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين أكثر تشوّها من الذين فقدوا الأب فقط. كما يوجد فروق في التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات لدى المراهقين الأيتام بين المراهقين الأيتام الذين فقدو الأب وبين الآخرين الذين فقدوا الأم لصالح الذين فقدوا الأم. ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي للوالدين في الحماية، والرعاية، وتقديم كافة أشكال الدعم، والمساندة، والتربية للمراهق، كما يعزو الباحث ذلك إلى الغياب الدائم للإرشاد والتوجيه الأسري، مما يفقد المراهق اليتيم، القدرة على إدارة ذاته، وتنظيم انفعالاته، ومعالجة مشكلاته، والاعتماد على تفكيره الذي تنقصه الخبرة، والحكمة، مما يؤدي إلى الوقوع في استنتاجات خاطئة، غالبًا ما تكون مضلّلة. ومن جانب آخر قد يختلف الأمر في حالة وفاة الأب، فالأم هي مصدر الحنان، والدفء، فهي المربية، والمعلمة التي تعمل على تعديل الأفكار السلبية، وتصحيح الأفكار المشوهة.

التوصيات:

بناءً على ما تمخضت عنه الدّراسة من نتائج، يُمكن التوصية بما يأتي:

- بما أن مستوى الدرجة الكلية للتشوّهات المعرفيَّة الموقِرة للذّات، جاء بدرجة مرتفعة، تتجاوز المحك المحدد، في الدّراسة الحالية، فإن هذا يثبت أن هذه الظاهرة تستدعي التدخل التربوي والنفسي، وذلك بتقديم برامج إرشادية، وتعليمية، واجتماعية من خلال إدارة مراكز الإيواء، لمساعدة المراهقين الأيتام على دحض الأفكار المشوهة، وإعادة تشكيل أفكار إيجابية، وتدعيم تأكيد الذّات، وزيادة جودة الحياة.
- تشير نتائج هذه الدّراسة إلى أن التّشوُّهات المعرفيَّة الموقِرة مرتفعة لدى الذكور مقارنة بالإناث، الأمر الذي قد يُشكل خطرًا جسيمًا، يهدد البنية المعرفية للذكور، وعليه يتعين على الجهات الرسمية تكثيف جهودها في خلق بيئة داعمة للذكور، وتلبية كافة احتياجاتهم في كافة المجالات الحياتية، ومساعدتهم على خفض تشوّهاتهم المعرفية من خلال التثقيف.
- تعيين مرشدات مختصات في المجال السيكولوجي، والاجتماعي، لمساعدة المراهقين الأيتام فاقدي الوالدين، والأم، في ملء الفراغ الأسري، وتعويض الفاقد العاطفي.
- العمل على تجويد البيئة الفيزيقية والنفسية لمراكز الإيواء، والخيام، وتنظيم فعاليات ترفيهية، وأنشطة رياضية، وذلك لمساعدتهم في التغلب على الأوضاع المعيشية القاسية.

دراسات مستقبلية مقترحة:

- خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها بالتّشوُّهات المعرفية المهينة للذّات لدى المراهقين الأيتام.
- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات لدى المراهقين الأيتام.
- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض التّشوُّهات المعرفية الموقرة للذّات لدى المراهقين.

المراجع

حمزة، ج. (2022). الدور البسيط للسمات المتصلبة غير العاطفية في العلاقة بين التّشوُّهات الموقرة للذّات وسمات الشّخصيّة السيكوباتية لدى عينة من المراهقين في مصر والسعودية. *مجلة دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*، *32*(1)، 93 – 175.

محمد، ه. (2018). التشويهات المعرفية الموقرة للذّات وعلاقتها بكل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، *6*(3)، 257 – 299.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2025). أوضاع أطفال فلسطين عشية يوم الطفل الفلسطيني، https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_ChildDay05042025A.pdf

References

Aljhāz almrkzy lil-Iḥṣā' al-Filasṭīnī. (2025). Awḍāʿ Aṭfāl Filasṭīn ʿashīyat yawm al-ṭifl al-Filasṭīnī. https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_ChildDay05042025A.pdf

Ara, B. (2015). Measuring Self-Serving Cognitive Distortions: An analysis of the Psychometric Properties of the How I think Questionnaire (HIT-16-Q). *The International Journal of Indian Psychology,3*(1), 49-56.

Azaiez, F., Tannoubi, A., Selmi, T., Quansah, F., Srem-Sai, M., Hagan, J.E., Jr., Azaiez, C., Bougrine, H., Chalghaf, N., Boussayala, G. (2023). Uncovering Cognitive Distortions in Adolescents: Cultural Adaptation and Calibration of an Arabic Version of the "How I Think Questionnaire". *Psych, 5*(4) 1256–1269. https://doi.org/10.3390/psych5040083

Bacchini,D., Angelis,G. Affuso,G. Brugman. (2015). The Structure of Self-Serving Cognitive Distortions: A Validation of the "How I Think" Questionnaire in a Sample of Italian Adolescents. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, *49*(2), 1-18, doi: 10.1177/0748175615596779

Demeter, E., Rusu, A. S. (2019). The relationship between the criminal offence and self -serving cognitive distortions. *Journal Plus Education, 23*, 81–86.

Dragone, M. Esposito, C. Angelis, G. Affuso, G& Bacchini, D. (2019). Pathways Linking Exposure to Community Violence, Self-serving Cognitive Distortions and School Bullying Perpetration: A Three-Wave Study. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 17, 1- 18. Article 188 , https:// doi:10.3390/ijerph17010188

Eshrat, A.(2016). Measuring Self-Debasing Cognitive Distortions in Youth. *International Journal of Asian Social Science*, *6*(12): 705-712

Eshrat, A., Shawkat, A. (2015). Validating "How I Think" Questionnaire - Measuring Self-Serving Cognitive Distortions among Adolescents in Kashmir. *International Journal of Physical and Social Sciences,5*(6), 117-130.

Ḥamzah, J. (2022). al-Dawr al-basīṭ llsmāt almtṣlbh ghayr al-ʿāṭifīyah fī al-ʿalāqah bayna alttshwwuhāt almwqrh lldhdhāt wsmāt alshshkhṣyyh alsykwbātyh ladá ʿayyinah min al-murāhiqīn fī Miṣr wa-al-Saʿūdīyah. *Majallat Dirāsāt nafsīyah Rābiṭat alākhṣā'yyn alnfsyyn al-Miṣrīyah (r'nm), 32* (1), 93 – 175.

Hirooka, K., Fukahori, H., Ozawa, M., & Akita, Y. (2017). Differences in posttraumatic growth and grief reactions among adolescents by relationship with the deceased. *Journal of advanced nursing*, *73*(4), 955-965.

Muḥammad, H. (2018). altshwyhāt al-maʿrifīyah almwqrh lldhdhāt wa-ʿalāqatuhā bi-kull min al-ʿAdwān al-istibāqī wālāstjāby ladá al-aḥdāth al-Jāniḥīn wa-ghayr al-Jāniḥīn min al-jinsayn. al-Majallah al-Miṣrīyah li-ʿIlm al-nafs al'klynyky wāl'rshādy, *6*(3), 257 – 299.

Nas, C. Brugman, D.& Koops.W. (2008). Measuring Self-Serving Cognitive Distortions with the "How I Think" Questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, *24*(3),:181–189. https:// doi: 10.1027/1015-5759.24.3.181.

Nibaruta, S., Ojuade, S., O, & Mbwayo,A. (2022). The Prevalence of Cognitive Distortions among Males Exposed to War Trauma in Zina Village, Bubanza Diocese, Republic of Burundi. *International Journal of Social and Development Concerns. 15*, 8 Article, 97- 111.

Oostermeijer, S., Smeets, K.C., Jansen, Lucres M. C., Jambroes, T., Rommelse, N.N.J.,Scheepers, F.E., Buitelaar, J.K., Popma, A. (2017). The role of self-serving cognitive distortions in reactive and proactive aggression. *Criminal Behaviour and Mental Health,27*(5), 395-408. https://doi.org/10.1002/cbm.2039.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2025). The Conditions of Palestinian Children on the Eve of Palestinian Children's Day. https://www.ipcinfo.org/fileadmin/user_upload/ipcinfo/docs/IPC_Gaza_ Strip

Saif, A., Ismail, M., & Tanveer, F. (2025). Callous-Unemotional Traits and Anti-Social Behavior among Adolescents: The Mediating Role of Self-Serving Cognitive Distortions. *Qlantic Journal of Social Sciences, 6*(1), 410-419. https://doi.org/10.55737/qjss.vi-i.25327

Segun, E., & Nettie, N. (2023). Self-debasing cognitive distortions as predictor of emotional disturbance among school bullying bystanders, *Emotional and Behavioural Difficulties, 28*(1),86- 97. https://doi: 10.1080/13632752.2023.2207251.

Shanmugapriya, R. & Neelakandan, R. (2025). Understanding The Cognitive Distortions and Emotional Regulation: The Systematic Review of Psychological Strategies. *International Journal of Indian Psychology*, *13*(3), 3736-3745, doi:10.25215/1303.341

Singer, B. (2022). *Cognitive Distortions, Partisan Strength, and Authoritarianism: Exploring Potential Factors Contributing to the Current Partisan Divide*[Unpublished doctoral dissertation]. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. https://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations/575.

Tasnim. R., Rubina. H., &Khizar., N. (2019). Traumatic Experiences, Cognitive Errors, and Feelings of Rejection among Internally Displaced Youth: An analysis of Operation Zarb-e-Azb. *European Online Journal of Natural and Social Science*, *8*(3), 55-61.

Vrucinic, Z. (2023). Socio -Demographic Characteristic of Pupils as Determinants of Self -Serving Cognitive Distortions. *Journal: Socioloski diskurs, 12* (23-24). 7-23.

Vruciniic, Z., & Vasiljevic, D. (2021). Self-Serving Cognitive Distortions as Predictors of Potential Problem Behaviors among Adolescents in Bosnia and Hercegovina. *the Journal of Behavioral Science*, *16*(2), 42–57. retrieved from https://so06.tci-thaijo.org/index.php/IJBS/article/view/249237

Yendork, J., & Somhlaba, N.,(2014). Children and Youth Services Review Stress , coping and quality of life : An exploratory study of the psychological well-being of Ghanaian orphans placed in orphanages. *Children and Youth Services, Review,46*, 28–37. http://dx.doi.org/10.1016/j.childyouth.2014.07.025.